وتحاكم إلى أبي أيوب سليمان بن محمد بن بطال البطليوسي المعروف بالمتلمس غلامان جميلان لأحدهما وفرة شقراء وللآخر سوداء أيهما أحسن والمتلمس المذكور هو صاحب كتاب الأحكام فيما لا يستغني عنه الحكام فقال .

(وشادنين ألما بي على مقة ... تنازعا الحسن في غايات مستبق) .

(كأن لمة ذا من نرجس خلقت ... على بهار وذا مسك على ورق) .

(وحكما الصب في التفضيل بينهما ... ولم يخافا عليه رشوة الحدق) .

(فقام يدلي إليه الريم حجته ... مبينا بلسان منه منطلق) .

(فقال وجهي بدر يستضاء ... به ولون شعري مصبوغ من الغسق) .

(وكحل عيني سحر للنهى وكذا ... والسحر أحسن ما يعزى إلى الحدق) .

(فقال صاحبه أحسنت وصفك لكن ... فاستمع لمقال في متفق) .

(أنا على أفقي شمس النهار ولم ... تغرب وشقرة شعري حمرة الشفق) .

(وفضل ما عيب في عيني من زرق ... أن الأسنة قد تعزى إلى الزرق) .

(قضيت للمة الشقراء حيث حكت ... نورا كذا حبها يقضي على رمقي) .

(فقام ذو اللمة السوداء يرشقني ... سهام أجفانه من شدة الحنق) .

(وقال جرت فقلت الجور منك على ... قلبي ولي شاهد من دمعي الغدق) .

(فقلت عفوك إذ أصبحت متهما ... فقال دونك هذا الحبل فاختنق) .

وقال محمد لابن عبد ا بن غالب .

(ومهفهف خنث الجفون كأنما ... من أرجل النمل استفاد عذارا) .

(فتخاله ليلا إذا استقبلته ... وتخال ما يجري عليه نهارا)